

٦٩. تفسير الجلالين، سورة الحديد ١-٩٢ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ما زلنا في تفسير الجلالين في سورة الحديد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات والارض اي نزهه - [00:00:18](#)

كل شيء اللام مزيدة يعني اصل كلامي يعني سبح الله وجيء بما دون من تغليباً للاكثر من هو اكثر؟ غير العاقل. وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. مر معنا هذا كثيرا انه حكيم في صنع - [00:00:31](#)

سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض يحيي بالانشاء ويميت بعده يحيي معناه ماذا ينشئ يخلق من عدم ويميت بعده اي بعد الانشاء وهو على كل شيء قدير هو الاول قبل كل شيء بلا بداية. كما عرفه النبي عليه الصلاة والسلام انت الاول فليس قبلك شيء - [00:00:57](#)

والاخر بعد كل شيء بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه. والباطل عن ادراك الحواس قول الظاهر بالادلة عليه لانه ينفون الظهور بمعنى العلو. والنبي عليه الصلاة والسلام فصل الظهور بمعنى العلو. فقال انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. فليس فوق - [00:01:21](#)

ولك انهم ينفون الظهور بمعنى العلوم فقصر الظهور على بعض معانيه هو ظهور بالادلة عليه قال والباطل عن ادراك الحواس. العقلية صح؟ نعم. الادلة عندهم يعني الادلة العقلية التي احسنت. الادلة العقلية التي تثبت - [00:01:46](#)

وجود الله عز وجل. ومعنى هذا عندهم ان الوحي خالي من الادلة العقلية بل الوحي مليء بالادلة العقلية. نعم لا نفى ان الادلة العقلية في غير القرآن موجودة ادلة من الفطرة والحس - [00:02:06](#)

والنقل والباطن عن ادراك الحواس. النبي عليه الصلاة والسلام عرف الباطل فقال وانت الباطل فليس دونك شيء. ما معنى انت الباطن فليس دونك شيء انما انا ليست دونك شيء. هم. لا - [00:02:16](#)

ليس كادونا بشيء. ليس دونك شيء. يعني لا احد اقرب الى عبادي منك لا احد اقرب الى عبادك منك. كما قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه منكم. امين. ولكن لا تبصرون. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به - [00:02:33](#)

نفسه ولا حلو اقرب اليه من حبل الوريد. فالباطن هو القريب من عبادك بعلمه. لا احد اقرب الى عبادك منه سبحانه وتعالى اما قوله الباطل عن ادراك الحواس فهذا المعنى الصحيح ان كان هذا في الدنيا - [00:02:51](#)

ان كان هذا في الدنيا فان الله عز وجل لا يرى في الدنيا. اما ان كان هذا على اطلاقه نعم فهذا ليس بصحيح بل الله عز وجل يرى في الآخرة بحاسة البصر - [00:03:12](#)

وبكل شيء عليم سبحانه وتعالى كنت تريد ان تقول شيئاً؟ هو ظاهر يعني بهذا المعنى عندهم الموجود صح؟ نعم الموجود. نعم.

الموجود بالادلة عليه. ابراهيم. بالادلة عليه. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا. هناك - [00:03:22](#)

بقول لك ايه يا خلف اشرت اليه قبل ذلك في اكثر من مرة في مثل هذه الآية. هل هذه الايام من ايام الدنيا ام يوم خمسين الف سنة وان يوما عند ربك كألف سنة مما - [00:03:42](#)

او يمن خمسين الف سنة الله اعلم بمراحده. قال ولو الاحد واخره الجمعة. وانا يا شيخ قبل خلق السماوات والارض ليسوا بعض خلق

شيء يرجع اليه سبحانه وتعالى بعد موت الخلق فشئت ام ابيت - 00:08:54

ما تركته من مال سيصل الى الله عز وجل. فمن باب اولى ان تنفق حتى يصله ماذا؟ الاجر. حتى يصل الله سبحانه وتعالى الاجر

وتصل اليه اموالكم من غير اجر انفاق - 00:09:07

بخلاف ما لو انفقتم فيصل اليكم ماذا؟ يصل اليه سبحانه وتعالى آآ اجر الانفاق فيثيبكم عليه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الى مكة وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا من الفريقين الذين انفقوا قبل الفتح والذين انفقوا -

00:09:19

وبعده كلا وفي قراءة بالرفع مبتدأ وكل وعد الله الحسنى اي الجنة والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذي يقرض الله بانفاق

ما له في سبيل الله. سمى الله عز وجل الصدقة قرضا لان القرض لابد ان يعود لصاحبه. فالصدقة لابد ان يعود اجرها - 00:09:43

واليك ارضا حسنا بان ينفقه لله. وصفه بالحسن حتى يكون صاحبه مخلصا فيه لله فيضاعفه وفي قراءة فيضعفه بالتجديد تسميته

هذه النفاق بقرض لتصور باحوال دنيا؟ لا لانه لابد ان القرض في الدنيا اذا اقرضت غنيا - 00:10:10

يعني لو لو انك رأيت ملكا من الملوك ولله المثل الاعلى آآ في بلد غير بلدي. في بلد غيره بلدي. وانقطع عن ماله. وقال لك اقرضني

اكون سعيدا جدا اذا اغلظته. صحيح؟ نعم. نعم. لانه قد يرد لك هذا القرض اضعافا. وان لم يرده اضعاف فردها بمثله اه

ستكون صديقا له - 00:10:32

يعني يكون لك يد عندهم. ولله المثل الاعلى. فاذا الله عز وجل فالله عز وجل يضاعفه لك اضعافا كثيرة. فرضا حسنا بان ينفقه لله

فيضاعفه وفي قراءته فيضاعفه بالتجديد. له من عشر الى - 00:10:54

اكثر من سبعمائة الى اكثر من سبعمائة حسنة كما ذكر في البقرة. قال تعالى مثل ومثل الذين ينفقون اموال وابتغاء مرضاة الله

وتثبيتا من انفسهم كمثل حبة لا ليست هذه الاية آآ كمثل حبة انبتها سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء.

والله واسع عليم. فالله عز وجل يضاعف - 00:11:10

من يشاء والله واسع عليم يعني يضاعف له فوق فوق السبعمائة. فوق السبعمائة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترن به رضا واقبال.

ماذا يقصد باقتران الرضا والاقبال يعني رضا من الله عز وجل واكرام. فليس الاجر فقط - 00:11:32

اجرا بالجنة بل اعظم منه الرضا كما في الحديث في الصحيحين ان الله ينادي اهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم فيقولون كيف ولا

نرضى ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من عبادك. فيقول الا اعطيكم ما هو افضل من هذا؟ قالوا وما هو افضل من هذا؟ قال احل

عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. فرضى الله - 00:11:54

عز وجل عن عبادي في الجنة اعظم من من اعطائهم الجنة اذكر يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم اي امامهم

ويكون بايمانهم بين ايديهم وايمانهم يعني امامهم - 00:12:14

ويقول بايمانهم. هذا قبلك ان ترى يا رسول الله. على الصراط. هم. هذا على الصراط يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نور بين

ايديهم وبايمانهم. لو اخذت بظاهر الاية ستقول ان النور يكون امامه يكون عن يمينه. اما على التقدير - 00:12:38

النور يكون امامه وهو في يمينه. يعني هو في يمينهم ويقول النور امامه على الصراط في كل حال ولكنه ولكن موضعه انه في

يمينهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات اي دخولها تجري من تحتها الانهار - 00:12:53

وبشروهم بماذا؟ بدخول الجنة بشروهم بدخول الجنة. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول

المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ابصروا تونة وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء امهلونا. امظرونا - 00:13:11

انظرونا. انظر بمعنى ماذا؟ اخيرا. هم. متأخرين. تأخير. وكذلك انظروا له بمعنى ابصروا تأتي بمعنى ماذا يعني نظر ينظر لها معنيان.

نظر ينظر انظر لها معنان. المعنى الذي ذكره هنا وماذا؟ النظر بالعين. ابصرونا. يعني انظروا الينا - 00:13:33

حتى نمر معكم لا نجد نورا نمر به على الصراط. والمعنى الثاني بمعنى ماذا؟ انتظرونا. ينتظرونا. قال تعالى مثل قوله تعالى ينظرون

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الرب. ينظرون ويعني ينتظرون. فلا بأس ان يقال انظرونا ايضا بمعنى ماذا؟ انتظرونا. هذا كلام

منافقون. ها؟ لا كلام - 00:13:56

نعم انظرون يعني ينتظرون. اذا انظرونا لها معنيين. ابصرونا وانتظرونا. اما انظرونا قراءة انظرونا ليس لها الا معنى واحد وهو مدى الانتظار رسالة الى معنى واحدة اهوت. الانتظار انظرونا نقتبس. نأخذ القبس - 00:14:16

والاضاءة القمص يعني هو جزء من النور. اخذ القبسة اي جزءا من النور. انظروا لنقتبس من نوركم. قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا ف ضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف - 00:14:35
له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين. وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب ظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب. كما ان المنافقين كانوا يخادعون الله عز وجل - 00:14:57

الدنيا هو خادعهم خادعهم الله عز وجل يوم القيامة. نعم. وجعلهم يظنون انهم نجوا. كما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. احاديث الطويل الذي المراد منه ان الله عز وجل يقضي بين العباد يوم القيامة. يقول للنصارى يقول اولاً لليهود ماذا

تريدون؟ فيقولون - 00:15:16

ان تسقينا ربنا فيقول اذهبوا فاشربوا فيذهبون الى النار يظنون ماء فيقعون فيها. ونفس الشيء مع النصارى. وتبقى هذه الامة فيها منافقون يعني الله عز وجل ليدخل المنافقين النار ابتداء كما فعل مع - 00:15:36
اهل الكفر بل يجعلهم يمرون على الصراط ويظنون انهم سينجون كما كانوا يخادعون يخادعون المؤمنين في الدنيا فيجعلهم الله عز وجل يمرون على الصراط ثم يتساقطون عيادا بالله تعالى عندما يطفأ نورهم. عندما يطفأ نورهم ينادونهم. الم نكن معكم على الطاعة في الدنيا كنا نصلي معكم - 00:15:51

نشاهد معكم قالوا بلى. هذا جار المؤمنين بالمنافقين. قالوا بلى. ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق. ان نفهم من هذا الشكل. من يمر على الاستيراد يكون المنافق في النفاق وفي العمل انا النفاق الاكبر هؤلاء كفار نفاق اه اليسوا يرجعون اه - 00:16:11
يأخذ نوره لا لا لا هذا استهزاء. وقال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نور استهزاء. لا نور. وقيل من معنى الآية ايضا يعني انا وحاول ان تقتصر قدر المستطاع على الكتاب حتى تنتهي. لكن قيل من معاني الآية ايضا - 00:16:28

ارجعوا وراءكم لان ارجعوا الى الدنيا. ارجعوا الى ماذا؟ الى الدنيا. ويستحيل ان يرجعوا الى الدنيا. فالتمسوا نورا يعني فاعملوا عملا صالحا. يكون لكم النور به على نعم فعلا محتمل وهذا محتمل. هذا محتمل وهذا محتمل. نعم يعني وقيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا. هنا يقول فرجعوا ماذا - 00:16:44

نرجع قليلا الى الخلف. نعم. التفسير الاخر لن يستطيعوا ان يرجعوا كيف يرجعون الى الدنيا. نقول نعم؟ كيف يرجعون الى الدنيا؟ لا يرجعون. كما يقول في حديث بابه بابه في - 00:17:04

جهة المنافق النار من جهة المؤمنين. نعم هذا سور ضرب بينهم بسور هذا السور من ناحية المؤمنين رحمة ومن ناحية الكافرين عذابا. يعني العذاب يبدو في هذا السنن من ناحية الكافرين. وتبدو الرحمة والنعيم من ناحية المؤمنين. نعم. هذا - 00:17:14
هذا الحاجز الذي حجز الله به عز وجل المؤمنين من المنافقين حتى يبين ان المنافقين ليسوا من المؤمنين لانهم قالوا بعد ذلك للمؤمنين ينادونهم الم نكن معكم فلماذا فصل الله بيننا؟ لماذا فصل الله بيننا بهذا السور؟ الم نكن معكم في الدنيا على الطاعة؟ قالوا بلى كنتم معنا - 00:17:33

باجسامكم. ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق. وتربصتم بالمؤمنين الدوائر. التربص هو الانتظار. والدوائر هي المصائب. يعني انتظرتهم ان تقعوا المصائب ان تقع المصائب بالمؤمنين. وارتبطوا شككتهم في دين الاسلام وغرتكم الاماني. فذكروا لهم اربع مهلكات كانت سببا في هلاكهم اولها الفتنة بالنفاق. وتمني الشر - 00:17:53

للمؤمنين والريب هو الشك والانشغال بالدنيا. غرتكم الاماني وهي الاطماع. الاطماع جمع طمع. يعني غرتكم الدنيا ونعيمها عن طاعة الله عز وجل حتى جاء امر الله بالموت وغركم بالله الغرور وهو الشيطان. لا يغرنكم بالله الغرور اي الشيطان. فاليوم - 00:18:19
لا يؤخذ بالياء والتناء. لا يؤخذ ولا تؤخذ. منكم فدية مال وعوض ولا من الذين كفروا مأواكم النار وهي مولاكم اولى بكم وبئس المصير

هي. هي مولاكم اي اولى بكم وبئس المصير هي - [00:18:38](#)

ثم خطب الله عز وجل المؤمنين قائلا الم بأن يحن حان يحين وان جاء الوقت اناء وجاء الوقت للذين امنوا نزلت في شأن الصحابة لما اكثر المزاح قيل هذا والصحيح ان الاية ليس لها سبب نزول صحيح - [00:18:53](#)

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتجديد والتخفيف نزل ونزل. من الحق اي القرآن ولا يكون معطوف على تخشعه يعني الم بأن للذين امنوا ان تخشع ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامل الزمن - [00:19:08](#)
بينهم وبين انبيائهم فقصت قلوبهم لم ترن لذكر الله عز وجل وكثير منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات. فذلك يفعل بقلوبكم يرد الى الخشوع فلا تأسوا من موت قلوبكم فان الله عز وجل كما يحيي الارض بالنبات يحيي قلوبكم بالخشوع والايامن قد بينا لكم الايات - [00:19:31](#)

الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون ان المصدقين من التصديق اضعفت التاء في الصاد. اصلها المتصدقين. اي الذين تصدقوا.

الف واللام هنا معناها ماذا؟ الذي نعم الف واللام هنا معناها - [00:20:01](#)

الذي والمصدقات اي اللاتي تصدقن وفي قراءة لتخفيف الصاد ان المصدقين والمصدقات من التصديق وهو الايمان واقرب الله راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة الف. لانه فيها حل محل الفعل - [00:20:20](#)
يعني الاصل ان الفعل لا يعطف الا على الفعل ولكنه عطف اقراضه على المصدقين لان المصدقين نعم الاضافة هنا لفظية بمعنى الذي تصدقوا الف لمونة ليست تعريفية تعمل بمعنى المدينة. تصدقوا فلذلك جاز عطف الفعل عليها لان الاضافة هنا بمعنى الفعل. وذكر القرض بوصفه - [00:20:44](#)

بعد التصديق تقييد تقييد له. يعني ما هو القرض؟ واقرض الله قرضا حسنا. ما هو وصفه؟ حسنا. حسنا ما فائدة القرض الحسن هنا؟

تقييد له تقييد له. له لاي شيء - [00:21:06](#)

فقيد للتصدق ان هذا التصديق لابد ان يكون ماذا؟ لوجه الله. لوجه الله. مخلصا صاحبه فيه يضاعف وفي قراءة يضاعف بالتشديد اي قرضهم لهم ولهم اجر كريم. والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون المبارك - [00:21:22](#)
في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا. الدال التي على وحدانيتنا اولئك اصحاب الجحيم النار اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - [00:21:42](#)

وزينة تزيين وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الآخرة. نعم. فليس كل ما في الدنيا مذموم بل ما خلق الله عز وجل الدنيا وما خلق الانسان فيها الا ليعبده. فاذا كان الاشتغال فيها بالطاعات فهذا ليس بمذموم. كمثل اي هي - [00:22:04](#)

جابه لكم واضمحلالها. اضمحلها اي ذهابها يعني مثل اعجابكم بالدنيا ومثل ذهابها من ايديكم كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته الناشئ اعجبا نبات الفلاحين يهيج يببس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما فتاتا متكسرا محطما يضمحل بالرياح. تدهوى بالرياح الى كل مكان تفرقه. وفي الآخرة عذاب - [00:22:34](#)

شديد لمن اثر عليها الدنيا لمن اثر الدنيا على الآخرة. ومغفرة من الله ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحياة الدنيا لا التمتع فيها الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم - [00:23:05](#)

وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احدهما بالآخرة. والعرض السعة. يعني لو وصلت الارض بالسماء ستكون الجنة

كعرض السماء والارض للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ما - [00:23:25](#)

اصاب من مصيبة في الارض بالجدب ولا في انفسكم كالمرض وفقد الولد الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها. نخلق ولا مصيبة ويقال في النعمة كذلك ما اصاب من نعمة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:23:48](#)

ان ذلك على الله يسير. لكي لا يصاب للفضل بمعنى ان يعني لان لا اي اخبر تعالى بذلك لان لا حتى لا تأسوا تحزنوا على ما اذا علمت

ان هذه المصيبة - [00:24:11](#)

مكتوبة في اللوح المحفوظ فكيف تحزن؟ لا تحزن لا تحزن على ما فاتك وكذلك لا تفرحوا بما اتاكم فرح بطر بل فرح شكر على النعمة. فالفرح الذي هو فرح شكر ليس مذموماً. انما المذموم فرح - [00:24:32](#)

فرح الكبر الذي ينسبك شكر النعمة بما اتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر بما اتاكم جاءكم منه. لانه اتى بمعنى جاء واتى بمعنى والله لا يحب كل مختال متكبر بما اوتي فخور به على الناس - [00:24:46](#)

لا تحزن هذا. اليس هو حزن فطرية؟ لا المقصود بالحزن هنا الحزن الذي يؤدي الى الجزع ليس الحزن لان الحزن على المصيبة. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن - [00:25:03](#)

لذلك تجد ان القرآن عندما تجد في القرآن نهياً تستطيع ان تقول ان هذه قاعدة. عندما تجري في القرآن او في السنة نهياً عن المشاعر الجبلية فهذا ليس نهياً عن اصل الشعور الجبلي. انما نهى عن المذموم منه او عن اسبابه التي تؤدي اليه. ما معنى هذا؟ عندما يقول - [00:25:20](#)

الله عز وجل مثلاً قال له قبول تفرح. الفرح هذا امر جبلي. انما النهي عن نوع مخصوص من الفرح هو فرح البطر والكبر وعدم شكر النعمة معمولة لكي لا تأسوا على ما فاتكم تحزنوا - [00:25:40](#)

نعم معناه ماذا؟ الحزن الذي يؤدي الى الجزع وعدم الصبر عند نزول المصيبة نعم وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب الغضب هيدا امر فطري. جبلي. يعني لا تتعاطى الاسباب التي تؤدي الى الغضب - [00:25:54](#)

او لا تغضب الغضب الذي يؤدي بك الى الدخول في المحرم. نعم. اما المشاعر الجبلية التي فطر عليها الانسان فهذه لا تكليف فيها بامر ولا نهى. انما النهي عن اثار - [00:26:10](#)

هذه المشاعر المذمومة او عن تعاطي اسبابها من البداية كتعاطي اسباب الغضب مثلاً. نعم. فقله تعالى لكي لا تأسوا معناه لا تحزنوا حزناً يؤدي بكم الى الجزع وعدم الصبر. اما الحزن الذي ليس فيه جزع - [00:26:20](#)

هذا امر فطري وقع فيه اكمل الخلق صلى الله عليه وسلم حزن على موت ولده؟ نعم من قبل ان نبرأها نخلوقها قلنا قرأنا هذا قال آآ الذين نعم الذين يبخلون بما يجب عليهم ويأمرهم الناس بالبخل به - [00:26:35](#)

لهم وعيد شديد. فقله يبخلون بما يجب عليه. هذا البخل قد يكون بماذا؟ قد يكون بالبدن. يبخل بالطاعة بالصلاة والصيام. وقد يكون بالمال ويأمرهم الناس بالبخل به. به اي بما يجب عليهم. لهم وعيد شديد. ومن يتولى عما يجب عليه فان الله - [00:26:54](#)

هو الغني الحميد هذه صفة لكل مختال فخور. ما صفته؟ يبخل؟ يعني لا يعطي ما امر الله عز وجل به. ويأمر الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو ضمير فصل للتأكيد. وفي قراءة بسقوطه الغني عن غيره الحميد لاوليائه سبحانه وتعالى - [00:27:14](#)

وهذه مناسبة مناسبة جدا لختام الاتي بهذين الاسمين. لان الله عز وجل عندما يأمرهم بالعمل ليس لانه محتاج الى العمل هو غني. وليس كونه غنيا بعد ذلك انه لن يشكرهم على العمل. لان الغني - [00:27:37](#)

من من اهل الدنيا لو اعطيته هدية حتى لو كان تعظيماً قد لا يشكره عليها لان عنده مثلها وافضل منها. اما الله عز وجل فانه غني لكنه ماذا يحمد القليل من العمل حميد لاوليائه ويثيب عليه. نعم فاقتران هذين الاسمين لاثبات هذين المعنيين. لقد ارسلنا رسلنا الملائكة - [00:27:54](#)

الى الانبياء بالبينات اي بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتاب بمعنى الكتب جنس الكتاب يعني. والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط بالعدل. وانزلنا الحديد اخرجناه من المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس. مناسبة ذكر الحديث في الاية ان ان العبد لا يقوم الا بقوة تحميه. فلا بد من جهاد - [00:28:14](#)

ليقام به العدل في الارض ومنافع للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس من ينصره؟ علم مشاهدة لان الله عز وجل علمه علماً. علم غيب وعلم مشاهدة. مشادة ووقوع. فالله يعلم. الله يعلم من ينصره في الغيب في الازل - [00:28:43](#)

ولكنه يريد ان يعلم هذا العلم ماذا؟ علم المشاهدة. وان كثير في القرآن مثل قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبان الله وليعلم المؤمنين. ليعلم المؤمنين اي علم ماذا - [00:29:03](#)

علم المشاهدة نقول انزل الحديد ينزل من السماء يعني. هذا بعض اهل العلم قالوا هذا قالوا ان هذه الآية فيها اعجاز علمي. قالوا لان الحديد مادته ليست من مواد الارض. هم - [00:29:13](#)

فقالوا ان الله عز وجل عندما خلق الارض نعم جاء هذا الحديد من كواكب اخرى. بعضهم قال هذا الله اعلم بالصواب. نعم. ماذا كنت هنا تقول؟ هذا؟ نعم ومنافع للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ان يقوم الناس من ينصره بان ينصر دينه وباللات الحرب من الحديد ورسله بالغيب ورسله - [00:29:27](#)

طيب حال منها ينصره اين الحال؟ شبه الجملة حال وصاحبها ماذا؟ الهاء فيه رسله اي غائبا عنه يعني ينصرون الرسل حال كون الله عز وجل غريبا عنهم لا يرونه. هم لا يرون الله عز وجل بعد ذلك يؤمنون به. يؤمنون به اي غائبة - [00:29:51](#)
في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة به الى النصرة. لكنها تنفع من يأتي بها قوي نعم لا يغلبه شيء. عزيز لا يرومه شيء بذل او بضم حاشاه من ذلك سبحانه وتعالى. قال تعالى - [00:30:14](#)

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. يعني الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان. فانها في ذرية ابراهيم. نعم في موسى وعيسى وداود ومحمد عليهم الصلاة والسلام. فمنهم مهتد وكثير منهم - [00:30:38](#)

يقول ثم قفينا على اثارهم برسولنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع. هذه هي الرهبانية ابتدعوها من قبل انفسهم. فرهبانية ابتدعوها هذا منصوب على الاشتغال. يعني هم الذين ابتلعوا الرهبانية من قبل انفسهم ما كتبناها - [00:30:58](#)

ما امرناهم بها الا لكن فعلوها. فالا هنا ماذا الا استثناء منقطع يعني الله عز وجل ما كتبها عليه ما كتبناها على معنى فين؟ ما كتبناها عليه. لكن كتبنا عليهم ماذا؟ ابتغاء رضوان الله - [00:31:24](#)

او لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله. ابتغاء مرضات الله. فما رعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم. كفروا بالرهبانية وقعوا تزوجوا ووقعوا في الزنا كما هو موجود في هذا من القساوسة في هذا الزمان. وكفروا بدين عيسى - [00:31:42](#)

ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فامنوا بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام فاتينا الذين امنوا به بمحمد منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون. هذه نصارى لا يتزوجون - [00:31:59](#)

نعم. هم يحرمون على انفسهم الزواج. ها على نفوسهم الزواج ويدعون ان هذا فيه نقص في نقص اذا تزوج القسيس عندهم تعرفون المناظرة ابي بكر الباقي الذي معه؟ نعم. مع قسيس النصارى. مم. نعم - [00:32:20](#)

نعم. قال فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين امنوا بعيسى اتقوا الله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم كفلين نصيبين بيوتكم كفلين اي نصيبين من رحمته لايمانكم بالنبيين. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث في الصحيح ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - [00:32:40](#)

منهم رجل امن في كتابه وامن بي. رجل امن بكتابه وامن به يجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور رحيم بالا اي اعلمكم لان لا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلمه. فلا هنا زائدا. يعني ليعلم اهل الكتاب اي التوراة الذين - [00:33:07](#)

لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم مخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن والمعنى انهم. الا يقدر على شيء من فضل خلاف ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - [00:33:31](#)

قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ فالله عز وجل ذكر هذا حتى يعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله. هو الذي يفضل من شاء من عباده على من شاء وان الفضل بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء. فاتي المؤمنين منهم اجرهم مرتين. كما تقدم والله - [00:33:55](#)

الفضل العظيم - [00:34:15](#)